

1 شرح العقيدة الواسطية لفضيلة الشيخ د أحمد القاضي ضمن الدورة التأصيلية الثالثة بعنيزة

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله - 00:00:00
تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين ثم اما بعد. ففي هذه الليلة - 00:00:23
الثالث عشر من شهر ذي القعدة من عام خمس وثلاثين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية الشريفة نستفتح هذه الدورة المباركة. الدورة التأصيلية الثالثة بحمد الله بهذا الدرس في اشرف علوم الدين وهو علم الاعتقاد. علم العقيدة التي عليها مدار - 00:00:43
الانسان في الدنيا والاخرة. فان اشرف العلوم ما تعلق به سبحانه وتعالى. فلما كان الله تعالى هو اشرف معلوم كان العلم به هو اشرف العلوم. هذه نتيجة طبيعية. وقد اه وقع الاختيار على هذا المتن - 00:01:13
الذي بين ايديكم وهو العقيدة الواسطية. ونحن في البدايات والمقدمات معشر طلبة العلم نحتاج الى احياء قلوبنا ببعض المعاني التي تكون سببا باذن الله تعالى في تحمل العلم وقبوله قبولاً - 00:01:33
حسناً فليس كل من تعلم علم. بل العلم النافع هو العلم الذي يورث الخشية. العلم النافع والعلم الموصل الى الله عز وجل المعروف بدينه. وهذا يتطلب قدراً من التهيؤ والتأهل والتكيف النفسي لكي يكون - 00:01:53
الانسان محلاً قابلاً لهذا العلم. الم تروا ان الله سبحانه وتعالى قال انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية هي ثمرة العلم. واذا لم يورثك العلم خشية ففتش عن قلبك. ثم خلل. الم تروا ان الله تعالى - 00:02:13
اثنى على طائفة من عباده فقال ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً. ويخرون للاتقان بيبكون ويزيدهم خشوعاً. ما الذي استدر - 00:02:33
ما الذي اخطأ جوارحهم الا شيء قام في قلوبهم؟ فليس العلم معشر طلبة العلم عن كثرة التحصين قراءة الكتب لا ريب ان هذا سبب لحصوله لكن قبل ذلك لا بد ان تباهر - 00:02:53
بشاشة العلم قلب الانسان فيقدر قدره ويعلم ان هذا العلم عبادة وكل عبادة تفتقر الى نية كل عبادة تفتقر الى نية. والنية نية. نية مقربة ونية مجزئة. فاما النية المجزئة فهي التي يتكلم - 00:03:13
عنها الفقهاء ويقولون انها شرط في قبول اي عمل من الاعمال. فكل عبادة من العبادات لا تنعقد الا بنية كالصلاة والصوم والحج وغير ذلك من العبادات. فهذه هي النية المجزئة. التي يعني تفرق - 00:03:33
عن العبادة. واما النية المقربة فهي استصحاب هذا المعنى في القلب في تضاعيف العبادة وثناياه ومطاوئها بحيث يظل القلب موصولاً بالله مستشعراً لتعبده لله تعالى في جميع تقلباته. وهذه هي التي - 00:03:53
ينبغي لنا معشر طلبة العلم من معلمين ومتعلمين ان نستذكرها دوماً. بحيث نعلم اننا حينما نقلد الصفحات نتحفظ الاحاديث والمتون وننقل الخطى اننا مستغرقون في عبادة بل ان العلماء قالوا ان الاشتغال بطلب العلم افضل من نوافل جميع العبادات. لا ان تشتغل

من ان تتنفل بحج او عمرة. فامر العلم عظيم. ولو قال قائل كيف لنا بان نحقق هذه النية المقربة في قلوبنا ونحييها نحبي قلوبنا بها دوما. فلذلك اسباب منها يا عبد الله ويا امة الله ومن بلغ - 00:04:43

ان تستشعر انك بطلبك للعلم وسعبك في تحصيله تمتثل امر الله وامر نبيه صلى الله عليه وسلم لان هذه العبادة هل العبادة الا خضوع وذل ومحبة وطاعة للمتعب له سبحانه وبحمده؟ فاذا كان - 00:05:03

في طلبه للعلم يستشعر انه ممثّل لامر الله. فاعلم انه لا اله الا الله. قد امرك ربك بالعلم. وكذلك نبيه صلى الله عليه وسلم فان هذا يجعل قلبك حيا يقظا في تحقيق هذه النية. الامر الثاني - 00:05:23

ان تستشعر بذلك انك ترفع الجهل عن نفسك. فما انت يا عبد الله الا جملة من الظلمات. كلما قبست نورا من ناطق كتاب ومن صحيح السنة اضاء جانب من قلبك. فالعلم نور. اخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور - 00:05:43

الامر الثالث ان تنوي بذلك رفع الجهل عن الآخرين. فانك اذا تسلحت بالعلم واستمرت به كنت كمن قال الله اوى من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. ارايت لو كان الناس في ظلمة شديدة ثم - 00:06:03

قام احدهما وببيده مشعل فصار يمشي صار الناس يمشون وراءه لكي يستضيئون بنوره وكلما وكل من كان منه اقرب كان اشد استنارة واستطاعة. ومن قبس من هذه الشعلة صار اكثر حظا. فهذا المعنى معنى ينبغي ان تقيمه في قلبك - 00:06:23

ايضا ان تنوي طلبك للعلم الذب عن شريعة الله تعالى. فان دين الله لم يزل يتناوشه المبطلون على اختلاف ملهم من يهود ونصارى ومشركيين الذين لا يعلمون الملاحظة من قديم الدهر وحديثه. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا - 00:06:43

00:06:43

فلا بد لك من سلاح تذب به عن شرع الله. ولا يكفي مجرد العواطف والاماني. حينما ينزل الانسان الى معترك اه اه الجهاد العلمي مع المخالفين سيجد انه بامس الحاجة الى وجود الدليل والبرهان الذي - 00:07:13

يقمع به المبتدعين ويقيم يقيم به الحجة على عباد الله. وهذا لا يتأتى الا بتحصيل العلم اذا استصحت هذا كان اجرك كاجر المجاهد في سبيل الله. ومما ايضا يعينك على انعاش قلبك - 00:07:33

بنية الصالحة ان تتذكر الثواب العظيم الذي اعده الله تعالى لطالب العلم. ولعل من اعظم بخصوص الدالة على هذه على هذا هذه الرتبة العالية والثواب الجزيل قول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا - 00:07:53

منكم والذين اوتوا العلم درجات. من الذي يرفع لجنة الترقيات؟ لا الذي يرفع هو الله سبحانه وتعالى. الموظف يتشوق حينما تكون اوراقه لدى لجنة الترقيات في جهة من الجهات ان يحصل على الرتبة القادمة. ويسعد بذلك - 00:08:13

يتلقى التهاني والتبريكات. فكيف اذا كانت هذه الترقية من عند الله عز وجل؟ يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات سلم عظيم منتهاه الى الفردوس الاعلى. فاستشعر هذا المعنى واستشعر ايضا قول - 00:08:33

النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث ابي الدرداء من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. الله اكبر. وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاء او رضا بما - 00:08:53

وفضل العالم على العابدين كفضل القمر على سائر الكواكب. وان العالم ليستغفر له كل شيء حتى الحيتان في جوف الماء. وفي رواية حتى النملة في جحرها. الله اكبر. انت لو قيل لك يا عبد الله وانت يا امة الله - 00:09:13

ان فلانا من الصالحين او فلانة من الصالحات تدعو لك في وقت السحر في اخر الليل. لسعدت بذلك اي ما سعادة فكيف وجميع المخلوقات تدعو لك وتستغفر لك. هذه رتبة عظيمة. قال وان الانبياء لم يورثوا دينهم - 00:09:33

دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم. فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. فالله الله طالبة العلم. انتم الان في مشروع الحظ الوافر فاصبروا واثبتوا واملوا ما يسركم. فان عاقبة طلب العلم اذا سار الانسان فيه على خطى حثيثة - 00:09:53

باذن الله حميدة في الدنيا وفي الآخرة. وطلب العلم له اداب وله سمت حسن وهدي لكن من اعظم ما يمكن ان ننبه عليه في هذا

المقام مما يتعلق باداب الطلب وهو اهمها واساسها اخلاص النية - [00:10:13](#)

لله تعالى بان لا ينوي بطلب العلم شيئاً من زخرف الدنيا ومتاعها الزائل. من ذكر او صيت او مال او غير ذلك. وانما ينوي القربة الى

الله ان يقصد بذلك ان يفهم عن الله عن الله خطابه - [00:10:33](#)

وان يتعبد لله كما يحب. وهذا معنى كان ينبه عليه ابو بكر الاجري رحمه الله. وابو بكر الاجري امام مرب فاضل كان امام الحرم. امام

المسجد الحرام ابو بكر الاجري صاحب كتاب الشريعة. له كتابان ينبغي لكل - [00:10:53](#)

كل طالب علم ان يقرأهما. احدهما اه اخلاق العلماء. والثاني اخلاق حملة القرآن فيؤكد دوماً على هذا المعنى انه ينبغي لطالب العلم

ولقارئ القرآن ان ينوي بذلك ان يفهم عن الله مراده ليعبده على - [00:11:13](#)

بصيرة وعلى بينة. ففرق بين من يعبد الله على بينة. ومن يعبد الله جرياً على العادة. شتان شتان. فلا بد معشر طلبة العلم من اصلاح

النية والاخلاص هو حلال العقد. الاخلاص حلال العقد. اذا رزق الانسان اخلاصاً تخلص وتخلص عن - [00:11:33](#)

من مشغلات القلوب التي تقع احياناً بين الاقران بنظر بعضهم الى بعض والمنافسات المختلفة التي احياناً تتلبس بلبوس الدين وهو

لا يدري فيقع في شركها. فمن اخلص لله تعالى وصل. الامر الثاني لابد - [00:11:53](#)

من عزيمة ماضية لابد من بذل جهد العلم بحر طام لا ساحل له العلم جبل اشم فينبغي لك طالب العلم ان تستعين بمعبودك للوصول

الى مقصودك. فلا تمل ولا تكل ولا تفتر - [00:12:13](#)

وعليك ان تستجم. فاذا اصابك فتور فخذ نفساً وعاود المسيرة. فهذا امر مهم جداً لطالب العلم وتأملوا هذه الكلمة الموساوية حينما

قال له ربه ان بمجمع البحرين رجلاً رجل هو اعلم منك. فقال يا ربي كيف لي به؟ في القصة المشهورة. لكن تأمل قول موسى عليه

السلام. قال لا ابرح حتى ابلغ مجمع - [00:12:33](#)

او امضي حقبا يعني مسافات طوال في ازمة متمادية. فهذه عزيمة ماضية وهمة عالية ينبغي لطالب العلم ان يتحلى بها. اما اه

الوصف الثالث فهو المنهجية في الطلب بمعنى ان يأخذ الانسان بالعلم يبدأ بالاسهل فالاعلى يترقى شيئاً فشيئاً ويصبر. يسير على -

[00:13:03](#)

ولهذا من مزايا هذه الدورات المنهجية انها تقدم لطالب العلم آآ منهجية متوازنة في الترقب في طلب العلم. فاصبر حتى تصل الى

مقصودك. ولا تتشوف لشيء بعد لم تبلغه. ابدأ بصغار العلم قبل كباره - [00:13:33](#)

حتى تصل الى اه ما كتب الله لك من مراتب الرقي. وهناك اداب كثيرة لم يزل العلماء يتكلمون عنها في اداب ولهذا اهيلكم كما

احيلتكم على اخلاق العلماء لابي بكر الاجري اهيلكم ايضاً على حلية طالب العلم للشيخ بكر ابن - [00:13:53](#)

عبد الله ابو زيد ايضاً فيه من الفوائد ما لا يستغني عنه طالب العلم. فهذا امر آآ مهم لك طالب العلم في مستهل الطلب هذا ما يتعلق

بامر العلم في عجلة. واما ما يتعلق بالمتن الذي بين ايدينا ومؤلفه فالحديث ذو - [00:14:13](#)

الحديث بدون شجون حينما يتكلم الانسان عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فكأنما هو في روضات يتألق وكأنما هو يعني ينتقل

من آآ مقام كريم الى مقام كريم. ذلك ان شيخ الاسلام - [00:14:33](#)

كان علامة فارقة في تاريخ العقيدة الاسلامية. ودعوني احدثكم يرعاكم الله. حديثاً مقتظاً عن شيخ الاسلام الواسطية ولو لم نشرع

هذه الليلة بشيء من المتن. لكن هذا مفيد بين يدي هذه الرسالة. شيخ الاسلام احمد - [00:14:53](#)

ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني. ولد رحمه الله في النصف الثاني من القرن السابع هجري نحو سنة ستمائة وواحد

وستين وعاش في دمشق ويقال انه ولد - [00:15:13](#)

اه في اه في العراق ولما هجم التتار على ارض العراق احتمله اهله وهو صغير. المهم ان اسرته استقرت في دمشق كان جده المجد

ابن تيمية من اساطيل المذهب الحنبلي وهو صاحب المنتقى الذي شرحه الشوكاني بنيل الاوتار نيل الاوتار - [00:15:33](#)

فكان جده آآ من فقهاء المذهب الحنبلي وكذا ابوه عبد الحليم كان من فقهاء الحنابلة في دمشق. في هذا البيت بيت علم بيت علم

ودين ووراء. نشأ شيخ الاسلام واتاه الله تعالى من الذكاء - [00:15:53](#)

الشارع الذي لاحظته عليه مواطنوه وبلديوه ما ادهشهم. وتوقعوا ان هذا الفتى يكون من ورائه شيء. وفعلا جلس للفتية والتدليس ولما يبلغ الثامن عشرة من عمره. وجلس اليه كبار مشايخ دمشق في ذلك الزمان. وظل رحمه الله - [00:16:13](#)

يدرس ثم انه تبين له ما ال اليه حال الامة الاسلامية في ذلك الوقت من اه خروج عن السنة المحضة. في ابواب الاعتقاد وفي ابواب الاتباع. وذلك ان الزمن الذي عاش فيه شيخ الاسلام ابن تيمية في نهاية القرن في القرن السابع ومطلع القرن الثامن كان - [00:16:33](#)

مذهب الاشاعرة قد تسيد. وصار هو المذهب الرسمي لمختلف آآ يعني الولايات الاسلامية. ذلك ان بني ايوب قد تبنا عقيدة الاشعري. وخلفهم من بعدهم المماليك. فطبّقوا والزموا الناس بها في بلاد المشرق. اه ظنا منهم بانها عقيدة اهل السنة والجماعة. ولا شك ان الاشاعرة من اقرب الفرق الى اهل السنة - [00:17:03](#)

جماعة لكنهم ليسوا على السنة المحضة. وفي بلاد المغرب كان مذهب ابن تومرت قد تبناه الموحدون الدولة. الدولة والزمّت الناس به بالحديد والنار. حتى طبق بلاد المغرب. فما عاد ينتسب الى السنة المحضة ومذهب - [00:17:33](#)

السلف الا افراد القلائل. وادرك هذه الحقيقة الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فقام ببيان مذهب السلف عقيدة اهل السنة والجماعة برفق وتؤدة لكن المتربصون لكن الذين آآ يحافظون على التقاليد - [00:17:53](#)

رسوم لم يدعوا. لا سيما بعد ان الف فتواه المدوية وهي فتوى الحموية فقد الفها رحمه الله سنة ست مئة وثمان وتسعين للهجرة. كتبها رحمه الله في قعدة بين الظهر والعصر - [00:18:13](#)

كما قال بين الظهر والعصر ولعله كتبها اولا كتابة اولية ثم بعد ذلك زادها في النقول فلما كتب الحموية واثبت فيها ان اه طريقة المتكلمين من الاشاعرة وغيرهم مخالفة لما كان عليه السلف الصالح من - [00:18:33](#)

الاثبات والامرار والاقرار. وانتشرت هذه الفتوى في الافاق المشرقية. ادى ذلك الى حصول اه يعني محنة عظيمة واوذى شيخ الاسلام بسببها هذه المحنة. في تلك الاثناء ايضا ورد رجل من اهل واسط يقال له رضي الدين الواسطي. رضي الدين الواسطي كان قد قدم من الحج - [00:18:53](#)

ومر بدمشق وهو في طريق عودته الى واسط وواسط التي تنسب اليها هذه الرسالة بلدة ابتناها يوسف الثقفي بين البصرة والكوفة. فسميت واسط بتوسطها بين بين البلدين. فكان هذا احد قضاة المسلمين في تلك الانحاء فالح على شيخ الاسلام ان يكتب له عقيدة تكون - [00:19:23](#)

ولا اهل بيته. فاجابه الشيخ الى طلبته. وغالب مصنفات شيخ الاسلام ابن تيمية تقع جوابا لسؤال. وهو بنفسه قد قال هذا في مناسبات اذ كان المتسلطون والمتسيدون من الولاة يوشى بشيخ الاسلام ابن تيمية مستدعا. وهذا ما وقع بالفعل فانه قد دعي - [00:19:53](#)

من جهة آآ نائب السلطان في دمشق اذ كان السلطان في ذلك الوقت في مصر. وكان كانت بلاد الشام تتبعه فدعي وعقدت له جلسات. عقدت له جلسات في نهاية القرن السابع الهجري. و - [00:20:23](#)

وجهت اليه تهم حتى انه قيل له انك صنتها في عقيدة احمد او افردت في ذكر عقيدة احمد فقال رحمه الله انا ما كتبت عقيدة احمد يعني احمد ابن حنبل وليس لاحمد رحمه الله عقيدة يختص بها وانما هي عقيدة - [00:20:43](#)

وما احمد الا ناقل لعقيدة من سبقه من الصحابة والتابعين. وفي هذه مناظرة لما وجهوا اليه اه شيئا من التهم قال انا لا اتكلم الان فلو تكلمت الان لقليل ربما كتم ربما - [00:21:03](#)

لكن ابعت الى المنزل فاحضر عقيدة تقرأونها. كنت قد كتبتها كنت قد كتبتها قبل كذا وكذا اه نعم كان هذا المجلس قد عقد له رحمه الله سنة سبع مئة وخمسة قال كنت كتبتها قبل - [00:21:23](#)

سبع سنين فيكون ذلك تقريبا آآ في الوقت الذي كتب فيه الحموية. فبعث الى منزله فاحضرت الواسطية ومعها كراريس اخر. ولما احضرت آآ رأى نائب السلطان الا يقرأها الشيخ بنفسه - [00:21:43](#)

يدعي احد انه زاد فيها ونقص فطلب من الشيخ كمال الدين وهو احد تلاميذ الشيخ ان يقرأها على الجماعة فقرأوها وناقشوها في بعض امورها وحجهم الشيخ وتفرق الجميع عن ان هذه عقيدة سلفية لا غبار - [00:22:03](#)

واقروا له بذلك وعاد الشيخ الى منزله محفوف باصحابه بالاستبشار والفرح فحصل له بحمد الله تبرئة اذ كان قد برى قبل من جانب السلطان اثر الفتوى الحموية فقد وشى به الوشاة حتى جاء كتاب من السلطان آآ يقول آآ انما - [00:22:23](#)

اردنا بذلك ان نبرأ ساحة الشيخ. وحينما وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى. واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسون. لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. شيخ الاسلام ما - [00:22:43](#)

يعني يتربصون به حتى كتبوا وشاية قوية الى السلطان الناصر قلاوون في مصر وانه كذا وانه كذا. فطلب السلطان ان يحمل اليه مغفورا. وحاول نائب السلطان وكان محبا للشيخ يعفيه من ذلك قال الشيخ لعل في ذهابي خير. وفضل ان يذهب بنفسه رحمه الله. فبالفعل توجه الى - [00:23:03](#)

بلاد مصر ولقي السلطان. فلما استمع اليه السلطان اندهش من علمه وسعة افقه وعقله. وقال قد حكمت في هؤلاء يعني الذين سعوا فيه من القضاة بعض مشايخ الطرق وغيره. قد حكمتك فيهم. يعني ان شئت فاحكم بقتلك - [00:23:33](#)

او سجنهم فجعل يسكن السلطان عليهم وقال يا ايها السلطان هؤلاء قضاة مملكتك وفقهاء ولا غنى لك عنهم واخذ يسكنه عليهم. هكذا اخلاق العلماء لم يتحين الفرصة يعني للتشفي والايقاع لان مقصد - [00:23:53](#)

فما زال يسكنه حتى سكن. ثم انه رحمه الله اقام بمصر. وصار الناس يأتون اليه خرافات ووحدان ويبين منهج السلف. وفي تلك الاثناء ورد عليه سؤال من بلاد المغرب من مراکش. يسأله عن - [00:24:13](#)

عقيدة السلف فكتب القاعدة المراكشية فكان للقاعدة المراكشية من الاثر في بلاد المغرب ما للفتوى الحموية في بلاد المشرق. وهذا من نعمة الله. فادى هذا الى انتشار عقيدة السلف في بلاد المغرب. هكذا الامة جناحان. المشرق - [00:24:33](#)

المغرب فجرى بحمد الله حتى ان الشيخ رحمه الله كان يرسل الرسائل لاهله ويسميهما الوالدة السعيدة ويعتذر عن عدم القدوم اليهم بانه يقوم ببيان الدين وتوثيق اواصره ويفعل ويفعل انه ما حمله على البقاء وعدم العودة اليهم الا هذا. وفعلنا نفع الله به نفعاً عظيماً في بلاد مصر. وتعرض في مقامه بمصر ايضا لاذى - [00:24:53](#)

حتى انه ضرب مرة رحمه الله. وهكذا كانت حياته رحمه الله حافلة بالعلم والعمل والجهاد في سبيل الله. خاض المعارك ضد التتر في وقعت الشقحب وقاموا قام مع السلطان قتال النصيرية - [00:25:23](#)

في جبالهم واستنزلوهم قتل بعضهم استتيب بعضهم فتاب وبعضهم قتل وفرقوهم في الامصار. وهكذا كان له يد طولى في كل باب من ابواب الفضل والعلم رحمه الله رحمة واسعة. فكان كما قلت لكم في مبدأ حديثي علامة فارقة - [00:25:43](#)

رحمه الله حتى قال الصديق حسن خان القنوجي في خبيثة الاكوان في خبيثة الاكوان قال حتى صار الناس بعد ابن تيمية اما وذلك لانه اوضح حقيقة مذهب السلف ونقل النقود - [00:26:03](#)

الصريحة من كلام السلف المتقدمين من طبقة الامام احمد والشافعي ومالك ومن قبلهم ومن بعدهم بالفاظها. يبين ان عليه السلام وان ما ال اليه المتكلمون من هذه المتون التي يسمونها علم الكلام - [00:26:23](#)

ان هذا اه مجافي لما كان عليه السلف من الاعتماد على القرآن والحديث. فاعاد الروح للعقيدة الاسلامية بعد استحالة الى جثث هامة من الالفاظ العسرة التي اشبه ما تكون بصخور تحتاج الى من ينحتها. ثم لا تورث الناس الا مزيدا من الشكوك - [00:26:43](#)

فعلم الكلام ما زال السلف يذمونهم ويذمون من اخذ به حتى قال الامام احمد لا يفلح صاحب كلامه وقال الشافعي حكيم في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال - [00:27:03](#)

جزاء من اعرض عن الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام. هذه الماحة معشر طلبة العلم وطالب الى هذه الشخصية الغدة. ونحن انما نحب شيخ الاسلام ابن تيمية لله رب العالمين. لا تعصبا للاشخاص - [00:27:23](#)

ولكن لاننا نرى انه قام لله بالقسط. وبذل وسعه في بيان منهج السلف الصالح. فلذلك نحبه ونذب عنه وعن امثاله كشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الذي وللأسف يتعرض في هذه المدة الى حملة شعواء من بعض - [00:27:43](#)

المغرضين الحائقين الموتورين الذين يجدون في نفوسهم آآ بغضا لدعوة التوحيد بعض الاحداث الجارية للنيل من دعوة التوحيد

دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومحاولة تحميلها بعض الانحراف الباطلة ونسبة ذلك اليها. وحاشى دعوة التوحيد ان تكون سببا او مرقاة لشيء من هذا - [00:28:03](#)

الضلالات ومن نال من دعوة التوحيد فانما هو سفيه. فقد قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولا نعلم شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ومن قبله اه شيخ الاسلام ابن تيمية الا دعاء - [00:28:33](#)

الى توحيد رب العالمين. اذا اردت ان تقيم شخصا من الاشخاص وتحكم عليه فاحكم عليه من خلال ما كتب. فانظر فيما قد سمعنا شنشنة من اخزي يقول انما اتى به ابن تيمية ليس هو طريقة السلف - [00:28:53](#)

انما طريقة هو ابتكرها ونسبها الى السلف وطريقة السلف هي التفويض. ولا والله ما هذه الا دعوة باطلة والاحتكام للتنازع ان نرجع الى الادلة المادية. فنقول هلم الى مذهب السلف. اقرأ ما كتب احمد رحمه الله والشافعي. وما - [00:29:13](#)

ومالك وانظر ما كتب الدارمي في كتابيه الرد على الجهمية والرد على بشر المريسي وانظر في السنة للخلال وانظر في كل كتاب سمي بالسنة. ستجد ان ما ما اودع في تلك الكتب هو عين ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية. كذلك - [00:29:33](#)

لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اقرأ كتاب التوحيد. واقرأ الاصول الثلاثة وكشف الشبهات ونواقض الاسلام وغير ذلك مما كتب تجد انها مطابقة لما قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا ما كان ليحصل لها هذا الانتشار - [00:29:53](#)

والقبول العام من شرق اندونيسيا الى غرب موريتانيا من قلب اوروبا الى جنوب افريقيا الا لان انها موافقة الا لانها موافقة للحق الذي قام عليه الدليل من ناطق الكتاب وصحيح السنة. فالله الله يا عباد - [00:30:13](#)

فأثبتوا ولا تغرنكم هذه الدعوات وهذه الشنشنة التي تصدر بين الفينة والاخرى واحيانا تصدر ممن ينسب الى العلم الدين بنوع تلبيس. الرد عند التنازع الى الله ورسوله. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله - [00:30:33](#)

والرسول. واما الواسطية فهذه اه رسالة قد كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بعد العصر. في قاعدة كما قال بعد صلاة العصر كتب الواسطية. وهي رسالة لطيفة. رسالة موضوعها مجمل اعتقاد السلف. لان التصريف في الاعتقاد يقع على انحاء - [00:30:53](#)

من المصنفين من يصنف في مجمل الاعتقاد السلف. فيمر على مختلف ابواب الاعتقاد. فهذا يسمى مجمل الاعتقاد من يؤلف في باب من ابواب الاعتقاد. كان يؤلف احد في القرآن. ان يؤلف - [00:31:23](#)

في الرؤية ان يؤلف في مسألة الايمان في مسألة الصفات. فهذا واقع وهذا واقع. يعني اما مجمل الاعتقاد واما مفصل الاعتقاد. ايضا من الناحية الفنية منهم من من يصنف آآ نثرا. ومنهم من يصنف - [00:31:43](#)

اضمن فتجد منظومات في العقيدة وتجد متون. وكل هذا من تخريب العلم لا حرج. فالرسالة التي بين ايدينا هي في مجمل اعتقاد السلف تناول الشيخ فيها اه ابواب الاعتقاد اه بشكل عام. فتكلم - [00:32:03](#)

صفات الله سبحانه وتعالى وما ينبغي له واطال واطلق. وتكلم عن اليوم الاخر وتكلم عن مسألة الايمان وعن مسألة القدر وعن مسألة الصحابة وعن اه طريقة اهل السنة والجماعة في الاخلاق والسلوك ومكملات الايمان. فكان - [00:32:23](#)

بديعة في بابها لانها تجمع بين العلم والعمل. وتمر على معظم ابواب الاعتقاد. فلذلك حظيت بقبول وانتشار واعتنى بها العلماء قديما وحديثا. ومما تمتاز به هذه الرسالة الى جانب كونها في مجمل اعتقاد - [00:32:43](#)

غناؤها وثراؤها بالادلة القرآنية والنبوية. فلو قارنت بين بينها وبين متن من متون المتكلمين الفرق الهائل السلف اذا صنفوا يقدمون كلام الله على كلامهم ولا يذكرون الا بدليلها. واذا قرأت في كتب المتكلمين فكأنما تسير في صحراء جرداء. لا تجد فيها - [00:33:03](#)

نسمة من كلام الله ومن كلام نبيه صلى الله عليه وسلم تنعش القلب. وانما هي جلاميد حروف وعبارات مغلقة عسرة اما طريقة السلف كما ستلاحظون في هذه الرسالة فهي ادلة قرآنية متتابعة واحاديث - [00:33:33](#)

نبوية يعني كأنما ترى الحق بعيني رأسك كفاح ثم انها ايضا الى جانب ذلك تضمنت دلائل عقلية ففي بعض مواضعها يذكر الشيخ ادلة عقلية في آآ بيان بعض آآ حقائق الايمان - [00:33:53](#)

ولا افتراق بين العقل والنقل فان القرآن العظيم الذي هو اعظم متن في الاعتقاد دلل على ما الاصول العظيمة دلل عليها بلفظه الحجج

والاساليب العقلية. وهل الامثال وما اكثرها في القرآن الا اقيسة عقلية فلا يظن ظان ان هؤلاء المتكلمين اسعد بالعقل منا لا نحن اسعد - [00:34:13](#)

بالعقل والنقل منهم. والعقل الذي ادعوه انما هو عقل معوج. ليس عقلا على القسطاس المستقيم. فالتقل العقل ويضبط مساره ويضبط الته. ومن حرم النقل ظل وتخبط. العقل يا كرام الة بمنزلة العين والسمع. انت الان لو قدر انك دخلت هذا المسجد وهو مظلم - [00:34:43](#)

تملك عينيك لكن ربما تشير فلا تشعر الا وقد اصطدمت بعمود او عثرت بدولاب او بكرسي مع انك تملك عينين لكن هنا ميثاق يدك على لوحة المفاتيح وتضيء ينكشف لك المكان فتسير وتنتفع بعينيك. كذلك العقل مع النقل - [00:35:13](#)

النقل نور من الله سبحانه وتعالى. نور من الله يضيء للعقل فيستنير العقل ويصبح الة مفيدة لا عطب فيها ولا اه خطأ. فلهذا اهل السنة يجمعون بين العقل والنقل. وهذه - [00:35:33](#)

الرسالة ايضا كما ذكرت من مزاياها انها ضمت الى ذكر ابواب الاعتقاد ما بيان حال اهل السنة والجماعة في ابواب الاخلاق والاعمال وهذا امر مهم. لان ثمرة هذه الاعتقاد ان تظهر في الاخلاق والسلوك - [00:35:53](#)

ولهذا لابد من العناية بالاثار المسلكية للمسائل العقدية. اي مسألة عقدية تتعلمها يا عبد الله ثق تماما ان لا اثر في الواقع اثر في سلوكك والا فما الفائدة؟ لابد ان يكون لها اثر اما قلبي واما - [00:36:13](#)

مسلكي او الامران معا. وقد عني العلماء كما ذكرت لكم. اقول قد عني العلماء بهذه الرسالة فممن الف في هذه الرسالة ولعل هذا من الناحية التاريخية وهو محمدا هذه البلدة عزيزة ان من اوائل من شرحها الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي. فله - [00:36:33](#)

كتاب اسمه التنبيهات اللطيفة. على العقيدة الواسطية. وممن اعتنى بها ايضا. اه الشيخ زيد في كتاب الله بل تاريخيا دعونا نقول ايضا من علماء هذا البلد الشيخ محمد ابن عبد العزيز ابن مانع له - [00:37:03](#)

على الواسطية وممن اعتنى بها الشيخ زيد ابن فياض آآ في كتاب الله اسمه الروضة الندية ومن احسن شروحاتها التنبيهات السنية. للشيخ عبد العزيز ابن ناصر الرشيد الله الجميع. وممن اعتنى بها شيخنا محمد بن صالح العثيمين فله شرح العقيدة الواسطية. شرح حافل - [00:37:23](#)

وممن اعتنى بها وقبل شيخنا ايضا وهو من اهل هذه البلدة ايضا وهذا من الموافقات العجيبة آآ الشيخ عبد عزيزي ابو محمد سلمان له كتاب اسمه الكواشف الجليلة عن معاني الواسطية وله كتاب اخر اسمه الاسئلة والاجوبة - [00:37:53](#)

اصولية على العقيدة الواسطية. بحمد الله شروحاتها وافرة. ثم هناك شروحات معاصرة للشيخ ابن جبرين وشرح للشيخ اه اه عبد الله الغنيان وكذلك شرح للشيخ عبد الرحمن البراك لا يكاد يعني يوجد اه احد من اهل العلم الا وشرحها واعتنى بها في هذا الزمن الاخير وصارت الشروح بحمد الله منها ما هو مطبوع ومنها ما - [00:38:13](#)

هو صوتي فهذا من الخير الذي يدخره الله لكاتب الاسطر يكتب الانسان احيانا شيئا ولا يظن ان يبلغ ما ما بلغ فيجعل الله تعالى فيه خيرا كثيرا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذه الرسالة كما نفع من قبلنا. وكما اسلفت فان - [00:38:43](#)

بالواسطية نسبة الى واسط بلدة واسط التي ينتمي اليها رضي الواسطي صاحب السؤال لشيخ الاسلام الذي طلب ان تكتب له عقيدة تكون عمدة له ولاهل بيته. وبعضهم قال انها نسبة الى الواسطية او كون اهل السنة والجماعة وسطا بين فريقين فان الشيخ رحمه الله في ثنايا - [00:39:03](#)

قال واهل السنة والجماعة وسط بين كذا وكذا ووسط بين كذا وكذا. لكن هذا لا لا يصح لانه لو كان هذا هو المقصود لكان العقيدة الواسطية. لكن اسمها باجماع العقيدة الواسطية. وشيخ الاسلام نفسه سماها بهذا الاسم. فقال - [00:39:33](#)

في وصفه لمجلس المناظرة الذي عقد له قال فاحضرت الواسطية. هكذا. فاحضرت الواسطية واحيانا وفي بعض النسخ يكون مكتوب عليها العقيدة الواسطية عقيدة الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة - [00:39:53](#)

هكذا لان الشيخ ذكر هذا في مقدمتها. هذا ما يتعلق شيخ الاسلام وبهذه الرسالة. هذا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا

